

## القواعد الواجب مراعاتها في المسجد

(آداب المسجد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

(سورة الجن، الآية ١٨)

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾

(سورة التوبة، الآية ١٨)

## \* الهدف والنطاق \*

المساجد بيوت مقدسة نعبد فيها الله، ونجد فيها الطمأنينة، ونجتمع فيها بروح الأخوة. وحفاظا على حرمة مساجدنا، وأداء لعباداتنا في طمأنينة، وصونا لأخلاق الأخوة، ثمة قواعد يجب على كل واحد منا الالتزام بها. وتعرف هذه القواعد في تراثنا الإسلامي بـ«آداب المسجد».

إن المسؤولية الأولى في أداء عبادتنا وخدماتنا وأنشطتنا في المسجد على الوجه الصحيح، وضمان طمأنينة المسجد وأمنه، وكفاءة الخدمات المقدمة في ملحقاته، تقع على عاتق الإمام وإدارة المسجد، ويليق بجماعتنا الالتزام بإرشاداتهم وتوجيهاتهم.

لا ننس أن الالتزام بآداب المسجد وقواعده مقتضى من مقتضيات إيماننا، وأنه أمر مهم لوعينا بالمسؤولية تجاه بعضنا البعض ولقبول عبادتنا.

## \* الأمور العامة الواجب مراعاتها في المسجد \*

- علينا الابتعاد عن الأكل والشرب داخل المسجد. أما الضيافات الموجهة للجماعة، كوجبة الإفطار أو كعك الليالي المباركة، فعلينا إقامتها في الأماكن المخصصة لذلك بإذن إدارة المسجد.
- علينا تجنب الإسراف في استخدام المواد اللازمة وفي استهلاك الماء والكهرباء.
- علينا استخدام الأغراض الموجودة داخل المسجد وملحقاته بعناية حتى لا نلحق بها ضررا. ولا نأخذ هذه الأغراض دون إذن الإمام وإدارة المسجد.
- أبناءؤنا ضمان مستقبلنا، وتعليمهم قيمنا وتربيتهم ليكونوا أفرادا نافعين لأسرهم ومحيطهم والإنسانية جمعاء مسؤولية تقع على عاتق كل واحد منا كأباء وأمهات. ولغرس وعي العبادة فيهم وتحبيبهم في المسجد، علينا اصطحاب أبناءنا إلى المساجد منذ الصغر وتعليمهم آداب المسجد. وعلينا نحن الكبار أن نتجنب بشدة أي سلوك من شأنه أن ينفّر هؤلاء الضيوف الصغار من المساجد ومن الدين.
- علينا أن نكون محترمين ومتفهمين ومتعاونين تجاه ضيوفنا من أتباع الديانات الأخرى الذين يزورون مسجدا.
- إذا أتت حيوانات الشوارع إلى ملحقات المسجد، فعلينا معاملتها بالشفقة والرحمة والسعي لتلبية حاجتها من الماء والطعام.

## \* الأمور الواجب مراعاتها في الصلاة والوعظ والخطبة \*

- علينا الحرص على الحضور إلى الصلوات في وقتها، والسعي إلى الاستماع إلى الأذان جالسين في المسجد.
- علينا الحرص على تراص صفوفنا وتسويتها في الصلوات الجماعية، وعدم ترك فراغات في الصفوف الأولى.
- لا ينبغي أن نسبق الإمام بالحركة أثناء صلاة الجماعة.
- لا يجوز لنا أبدا أن نزع المصلين بأفعال كالمرور أمامهم أو الجهر بالقراءة أثناء الصلاة.
- علينا الاستماع إلى الوعظ والخطبة بانتباه. وعلينا خاصة أثناء الخطبة تجنب الكلام أو الانشغال بالهاتف أو بأي شيء آخر، والتصرف وفقا لآداب الخطبة.
- إذا ظن أن عبارة من عبارات الخطيب في الوعظ أو الخطبة غير صحيحة، فعلينا تجنب الاعتراض المتسرع أو الغضب أو التعبير عن ذلك بالصراخ بصوت مرتفع. ويمكننا في مثل هذه الحالات طرح الموضوع لاحقا في مجلس مناسب وبأسلوب لائق.

- لنحرص على أداء صلواتنا في المسجد جماعة. ولنهتم بالجئيء إلى المسجد بلباس نظيف ولائق، وبالتطيب بروائح طيبة قدر الإمكان، ولنتجنب إزعاج الناس بالروائح الكريهة.
- لا نترك أحذيتنا عند المدخل، بل نضعها بشكل مرتب في رف الأحذية.
- لنجعل هواتفنا المحمولة في الوضع الصامت أو لنغلقها.
- لنتجنب رفع الصوت والصراخ داخل المسجد. ولنبتعد عن كل قول أو موقف أو سلوك لا يتناسب مع الأجواء الروحانية للمسجد ومن شأنه أن يمس أخوتنا ووجدتنا وتماسكا.
- ينبغي أن تسود المحبة والاحترام والتسامح في مساجدنا التي يجتمع فيها مؤمنون من مختلف الألوان واللغات والمناطق. ولهذا، علينا الابتعاد عن كل جدل، وعدم الدخول في نقاشات وخصومات يومية تفضي إلى الجفاء والقطيعة، وعدم الخوض في الخطاب السياسي، وعدم ممارسة التحزب والتكلم والإقليمية.
- علينا أن نكون حذرين تجاه كل فعل أو محاولة أو استفزاز يستهدف طمأننتنا ووجدتنا وتماسكا. وفي مثل هذه الحالات، علينا التصرف بتأني دون انفعال، والرجوع إلى إرشاد الإمام وإدارة المسجد.

- عند ملاحظة أي حالة مشبوهة أو سلبية تهدد أمن المسجد أو الجماعة، علينا إبلاغ الإمام أو إدارة المسجد فوراً، أو الجهات المعنية عند الحاجة.
- المساجد قيمة مشتركة يجب على جميعنا، كمؤمنين، الحفاظ عليها وإحيائها. وعلينا أن نولي أهمية للتشاور أولا مع الإمام وإدارة المسجد في كل ما يتعلق بالخدمات والأنشطة أو إدارة المسجد. ولا ننس أن الابتعاد عن الشفافية، وتجنب حل المسائل بالحوار، والتصرف الفردي المنفرد، كل ذلك يوقنا في الفتنة والتفرقة ويمس أخوتنا.
- علينا وضع المصاحف الشريفة في أماكن مرتفعة ونظيفة مراعاة لحرمتها، وتجنب وضعها على الأرض أو وضع أشياء أخرى فوقها.
- علينا مراعاة النظافة داخل المسجد وملحقاته. وعلينا الحرص على ترك مرافق الوضوء ودورات المياه نظيفة، وتجنب إلقاء النفايات على الأرض.

﴿أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا﴾

(صحيح مسلم، المساجد ٢٨٨)

نسأل ربنا تعالى أن يوفقنا لمواصلة عبادتنا في مسجدا بإخلاص وطمأنينة، ولتعزير وحدتنا وتماسكا، ولإقامة أنشطة مباركة عديدة. ونشكر جماعتنا الكرام وضيوفنا على تفهمهم.

مجلس إدارة المسجد